كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيمة ومن يسر
على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن ستر مسلما
ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله
له به طريقا الى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت
الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم
السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن
عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم في صحيحه
وقال الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم
من في السماء قال الترمذي حديث صحيح وفي الحديث الذي
في السنن يقول الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتته وقال
من وصل صفا وصله الله ومن قطع قطعه الله ومثل
هذا كثير واولياء الله نوعان مقربون واصحاب يمين
كما تقدم وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم عمل القسمين
في حديث الاولياء فقال يقول الله تعالى من عادى لي وليا
فقد بارزني بالمحاربة وما تقرب الي عبدي بمثل اداء
ما افترضت عليه ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فالابرار اصحاب اليمين هم المقربون الذين
بالفرائض يفعلون ما اوجب الله ويتركون ما حرم الله
عليهم ولا يكلفون انفسهم المندوبات ولا الكف عن

فضول

فضول المباحات واما السابقون المقربون فتقربوا الى الله
بالنوافل بعد الفرائض ففعلوا الواجبات والمستحبات
وتركوا المحرمات والمكروهات فلما تقربوا اليه بجميع ما يقد
رون عليه من محبوباتهم احبهم الرب حبا تاما كما قال ولا
يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه يعني الحب
المطلق كما في قوله اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت
عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين اي انعم عليهم انعاما
مطلقا التام المذكور في قوله ومن يطع الله والرسول
فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين فهؤلاء المقربون صارت المباحات
في حقهم طاعات يتقربون بها الى الله وكانت اعمالهم كلها عبادات
فشربوا صرفا كما عملوا صرفا والمقتصدون كان في افعالهم
ما فعلوه لنفوسهم فلا يعاقبون عليه ولا يثابون عليه
فلم يشربوا صرفا بل مزج لهم من شراب المقربين بحسب
ما مزجوه في الدنيا ونظير هذا انقسام الانبياء الى رسول
عبد لله ونبي ملك وقد خير محمد صلى الله عليه وسلم بين
ان يكون عبدا رسولا وبين ان يكون نبيا ملكا فاختار
ان يكون عبدا رسولا قال لي الملك سليمان داود وسليمان
ونحوهما قال الله في قصة سليمان قال رب اغفر لي وهب
هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)